[35] وأنزل في بيان القاتل: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب ا عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) (1) ولا يلعن ا مؤمنا، وقال ا عزوجل: (إن ا لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا * خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا) (2)، وأنزل في مال اليتامى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) (3)، وأنزل في الكيل: (ويل للمطففين) (4)، ولم يجعل الويل لأحد حتى يسميه كافرا، قال ا تعالى: (فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم) (5)، وأنزل في العهد: إن الذين (يشترون بعهد ا وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) (6)، الآية، والخلاق: النصيب، فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأي شئ يدخل الجنة ؟ ! وأنزل بالمدينة (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) (7)، فلم يسم ا الزانى مؤمنا ولا الزانية مؤمنة، وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) - ليس يمتري (8) فيه أهل العلم إنه قال -: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فإنه إذا فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع القميص، ونزل بالمدينة: (والذين يرمون المحصنات - إلى قوله - وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا) (9)، فبرأه ا ماكان مقيما على الفرية من أن يسمى بالايمان قال ا عز وجل: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون) (10)، وجعله ا

_____

(1) النساء 4: 93. (2) الأحزاب 33: 64 - 65. (3) النساء 4: 10. (4) المطففين 83: 1. (5) مريم 19: 37. (6) آل عمران 3: 77. (7) النور 34: 3. (8) الإمتراء في الشئ: الشك فيه (لسان العرب 15: 278). (9) النور 24: 4، 5. (10) السجدة 32: 18. (*)

_____